

¹ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيات (الجزائر)،
danatis1981@gmail.com

تاریخ الإرسال: 2022/..05./28.

مقدمة:

إن ظاهرة المخدرات والإدمان عليها من المشاكل الكبرى التي تواجه المجتمعات المعاصرة ، ومن الضروري التأكيد على دور التشريع الجزائي المحلي في مكافحة جرائم المخدرات ولاسيما إذا ما كان هذا التشريع دقيقا وشاملا ومبنيا على تجارب سابقة محلية ودولية .

ولكن لابد من التأكيد على أن العقوبة مهما كانت شديدة وقاسية فلن تكون الحل الوحيد لمشكلة المخدرات، فقد كشفت جميع الدراسات العلمية الحديثة عن أن العقوبة لا يمكن أن تكون وحدها علاجا كافيا لظاهرة الإجرام بشكل عام ، وهي أقل فعالية و تأثيرا في مجال المخدرات، ولاسيما في مجال التعاطي والإدمان (عبود السراج ، 1987 ، الصفحات 32-33).

فلا بد إذن من تضافر الجهود في جميع المجالات وخاصة في المجال التربوي لإيقاف ظاهرة انتشار المخدرات والإدمان عليها.

تعتبر مشكلة المخدرات هي إحدى المشاكل التي تفاقمت في الفترة الأخيرة وأصبح التحكم في عواقبها من الأمور المستعصية. ولكن بتكاتف الجهود يمكن القضاء عليها أو التصدي لها وحماية أبنائنا منها، ولأن الأضرار الناجمة عن المخدرات عديدة ومتنوعة فكان لابد من البحث عن طرق ووسائل الوقاية منها.

وتعتبر ظاهرة الإدمان على تعاطي المخدرات هي تهدد الأمن الاجتماعي وهنا تكمل الخطورة ولأن التطور والرقى بالفرد والمجتمع وأساس نشوء الحضارات والعلوم والمعارف واكتساب القيم والمبادئ النبيلة هو في حد ذاته مبني على الاستقرار والأمن وبالتالي الوقاية من مثل هذه الجرائم ومحاربتها بغية الحفاظ على الأمن والاستقرار الاجتماعيين.

أهداف الدراسة:

- التعرف على ظاهرة تعاطي المخدرات.
- التعرف على العوامل النفسية والأسرية والبيئية التي تساهم بصورة مباشرة على انتشار ظاهرة الإدمان على تعاطي المخدرات.
- محاولة إيجاد أهم الطرق والوسائل للحماية والوقاية من انتشار ظاهرة الإدمان على تعاطي المخدرات.
- التعرف على دور المؤسسات الاجتماعية وتفعيلها في القضاء على ظاهرة المخدرات والتصدي لها.

تمهيد:

1- ماهية المخدرات

1- 1 - مفهوم المخدرات:

1-1-1 -التعريف العلمي للمخدرات:

المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم.

1-1-2- التعريف القانوني: المخدرات مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها وتشمل الأفيون ومشتقاته والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات.

وبشكل عام هي كل مادة طبيعية أو غير طبيعية تحتوي على مواد مثبطة أو منشطة تسبب خللاً في العقل وتؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بصحة الإنسان جسدياً ونفسياً واجتماعياً.

1-2- مفهوم الإدمان:

1-2-1- تعريف الإدمان لغة:

الإدمان لفظ مشتق من الفعل أدمن ، يدمن ، أدمن ، إدمانا، يقال أدمن الشيء بمعنى أدامه وواظب عليه (بن هادية وآخرون، 1995، صفحة 25).

والإدمان لا يقع إلا على الأعراض فيقال مثلاً : فلان يدمن الشرب أو الخمر بمعنى لزم شربها ، فمدمن الخمر هو الشخص الذي لا يقلع عن شربها. (ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم، 1968، صفحة 159)

1-2-2- الإدمان اصطلاحاً:

عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه " حالة نفسية وفي بعض الأحيان عضوية ناتجة عن التفاعل الذي يحدث بين الكائن الحي والمخدر، وتتميز باستجابات سلوكية عادة ما تتضمن دافعا عنيفا لتناول المخدر بشكل دائم أو بين فترة وأخرى للحصول على آثاره النفسية، وأحيانا من أجل تفادي أو تجنب الآثار المزعجة من تعاسة وقلق التي تنتج في حالة الامتناع". (Schilit ,R,Gomberg,E, 1991, p. 4)

2- العوامل النفسية والأسرية والبيئية المساعدة على الإدمان على تعاطي المخدرات:

1-2- ظروف الحياة الأسرية:

يكتسب الفرد في أسرته القيم والمعايير الاجتماعية والأنماط المختلفة عن السلوك، وهذا يتحدد بنوعية الأسرة، فإذا كانت هذه الأسرة متماسكة ومتراصة، تشعر أفرادها بالانتماء من خلال الاهتمام والمتابعة، فإن ذلك ينعكس على الصحة النفسية للأبناء، وتوافقهم النفسي والاجتماعي، وعلى العكس من ذلك، فإن الأسر المفككة والمضطربة تنشئ أفراد مضطربين ومنحرفين وهذا الرأي السائد بين علماء النفس الاجتماعي، إذ يعتبرون أن السلوك الاجرامي، وتعاطي المخدرات هو نتيجة للتنشئة الاجتماعية الخاصة بالفرد حيث أنه سلوك مكتسب، وأن التنشئة الاجتماعية غير الجيدة تفرز أنماطا وسلوكا انحرافيا، وتعاطي المخدرات والإدمان عليها أحد أنواع هذا السلوك المنحرف

ويمكن إجمال العوامل الأسرية المؤدية إلى التعاطي في مايلي:

-إتباع الشدة والقسوة في المعاملة واستعمال أسلوب العقاب الجسدي.

-الخلافات والشجارات الأسرية.

-الطلاق والانفصال بين الوالدين.

-ضعف الرقابة الأسرية.

-تعاطي الأبوين أو أحدهما للمخدرات.

-نقص الوازع الديني داخل الأسرة.

2-2- جماعة الرفاق:

لا يعيش البناء الأسري في معزل عن الجماعات المحيطة بهم وأولها جماعة الأصدقاء والرفاق، فهم جزء غير مباشر من الأسرة، حيث أثبتت عدة دراسات أن تأثيرهم أكبر من تأثير الوالدين، فعندما يعجز الشخص عن إقامة علاقات حميمة داخل الأسرة يلجأ إلى توطيد علاقات خارج الأسرة مع أقرانه، وفي حالة ما إذا كان هؤلاء الأقران سيئون أو منحرفون، فإن نصيبا من هذا الانحراف سيبتلى به عاجلا أو أجلا.

- ويعتبر الأقران من أهم العوامل المؤثرة في تحديد سلوك المراهقين والشباب، وفي ما يخص التعاطي فإن المتعاطي لأول مرة عادة ما يتعرف ويحصل على المادة المخدرة من أقرانه، فيقبل عليها سريعا من قبل أصدقاءه وبتشجيع منهم.

- فجماعة الرفاق والأقران تشكل بيئة اجتماعية تؤثر على شخصية الفرد من خلال:

- انتقال الأفكار.

- تعلم سلوكيات معينة.

- مجازاة الأصدقاء في السلوكيات.

- عدم القدرة على الانسحاب من جماعة الأصدقاء رغم السلوكيات السلبية.

2-3- تأثير الحي السكني:

إن طبيعة المنطقة والمجتمع الذي يوجد فيها المدمن لها تأثير كبير خاصة إذا ما كانت هذه المنطقة من المناطق الهامشية أو الفقيرة أو المناطق العشوائية نتيجة لما تعانيه من أمراض صحية ونفسية واجتماعية وأزمات اقتصادية، ففي مثل هذه المجتمعات يصبح التعاطي والإدمان أمرا معتادا دون أي حياء أو خوف.

2-4- الإعلام المثير: تتصل مشكلة المخدرات بشكل كبير بعمليات التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يستقبلها الفرد من وسائل الإعلام، إذا لم يكن لنا مراعاة واحتراز منها وبخاصة تلك التي تعلم أساليب تهريب المخدرات، والاتجار بها أو تعاطيها بشكل يدفع الشباب إلى الاستكشاف والتجريب، ولا ننسى التركيز على دور الانترنت ربما في نشر معلومات مشجعة على تعاطي المخدرات.

بالإضافة إلى ازدياد متطلبات الحياة بصورة عامة والحاجة إلى مستلزمات الحياة الضرورية وعدم توفر الدخل الكافي، وارتفاع مستوى المعيشة مما يتقل كاهل الأسرة والفرد مما تجعله عاجزا اتجاهها، وهذا ما يدفعه إلى تعاطي المخدرات كمحاولة منه للهروب من الواقع الاجتماعي المرير أو التوجه نحو المتاجرة بها لكسب المال لقضاء حوائجه، وما دام أنه يتاجر بها فأكد سيتعاطاها أجلا أم عاجلا نظرا للذة أو الراحة التي يحس بها أثناء تعاطيها.

بالإضافة إلى ضعف الرقابة وأليات مكافحة انتشار المواد المخدرة الشيء الذي يسهل من إمكانية الحصول عليها سواء بالطرق المشروعة (الوصفات الطبية) أو غير المشروعة كشرائها من ممولين.

2- دور المؤسسات التربوية والاجتماعية في حماية التلميذ من الإدمان على المخدرات:

إن تعاطي المخدرات والإدمان عليها ظاهرة خطيرة تحتاج إلى وقفة وتأمل واهتمام شديد من قبل الآباء والأمهات والمربين وتتطلب معرفة الصفات والأعراض الهامة التي تظهر على متعاطي المخدرات.

وإذ تشير العديد من المؤتمرات العالمية والمحلية إلى أن بدء التعاطي يقع غالبا في سن المراهقة (خاصة المبكرة) وهي الفترة التي يقضيها الشباب في المدارس والجامعات. وتمتد عبر المراحل العمرية المتعددة ولكن تبدو

أكثر خطورة وشيوعا لدى قطاعات الشباب والمراهقين . وهذا العمر هو الذي يصل فيه الفرد إلى قمة قدراته على العطاء والبذل والإنتاج.

كما قد يرتبط التعاطي أيضا بصفات الفشل الدراسي والاجتماعي والنفسي وما يصاحبهما من مشاعر الإحباط والاستياء من جانب الأسرة مما يؤدي إلى نفور الطالب من الموقف التعليمي والتربوي ويدفعه إلى تجربة نشاطات بديلة تمتص مشاعر التوتر النفسي وتساعد على الهروب من الواقع شعوريا ولا شعوريا ومن ثم الاتجاه نحو الانحراف بأشكاله المتنوعة .

كما تشيع هذه المشكلة في مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية والأسر ذات المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة. (محمد رفعت، 1989، صفحة 15)

1-2- دور التنشئة الاجتماعية في تحصين الأبناء:

لا أحد يشك في خطورة الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يخلفها الإدمان على المخدرات في المجتمعات والأفراد فهي تشل حركة المجتمع وتضر سلوكيات أفرادها وتؤثر في استقرارهم وأمنهم.

والتنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم من خلالها نقل قيم ومبادئ المجتمع إلى الفرد وتمكينه من المشاركة في حياة المجتمع والتفاعل مع أعضائه ولذلك يمكن أن تؤدي التنشئة الاجتماعية دورها في التحصين ضد المخدرات.

2-2- الأسرة:

فالأسرة هي أول حيز يعيش فيه الفرد مراحل حياته الأولى وتعمل على تشكيل سلوكه الاجتماعي وبناء شخصيته كما أنها تغرس القيم والاتجاهات التي يرتضيها المجتمع ويتقبلها، فبنية الأسرة وطبيعة العلاقات السائدة داخلها عامل أساسي في تحديد نمط التنشئة الاجتماعية كعلاقة الأب والأم (في عدم الانسجام أو الطلاق أو التقاوت الفكري والاجتماعي والثقافي ، وكذا علاقة الوالدين بالأبناء (مستبدة ، قاسية ، متفتحة ، مرنة) علاقة الإخوة فيما بينهما (علاقة ودية ، عدوانية، نفور، كراهية).

لذا يقع على الأسرة مسؤولية تحصين أفرادها وذلك بالأساليب التربوية من أهمها : تنمية الوازع الديني والأخلاقي، القدوة الحسنة، التوجيه والمتابعة، الملاحظة، الثواب والعقاب، التحفيز والتعزيز. وهذا حتى نتجنب الوقوع في الانحراف وجريمة المخدرات.

3-2- المدرسة:

هي من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتسعى إلى تحقيق نمو التلاميذ جسديا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا وتربيتهم على الكفايات والمعايير والاتجاهات والقيم ، كما يتجلى دور المدرسة من خلال مساهمتها في الحماية ضد السلوك المنحرف . وذلك من خلال :

- 1- إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل واستخدام الثواب والتعزيز بدل العقاب والتأنيب.
- 2- العناية بالفروق الفردية وأهمية التعرف على مستوياتهم ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم .
- 3- تبني أساليب متطورة في التعليم وتضمينها مواجهة المشاكل الحياتية المختلفة بالإضافة إلى أساليب الاتصال والإقناع لمساعدة أقرانهم وتوعيتهم ضد تعاطي المخدرات.

4-2- دور وسائل الإعلام:

وسائل الإعلام من أخطر الوسائل المؤثرة في نفوس وعقول الشباب وتكمن هذه الخطورة في أن الإعلام يدخل البيوت في كل وقت وبدون استئذان (كما يقال) وهذه الوسائل تهدم أكثر مما تبني.

فمن هنا لا بد أن يكون محتوى وسائلنا الإعلامية بما يتناسب مع مجتمعنا وبما ينبثق من عقيدتنا وتقاليد ديننا لكي نستطيع أن نحسن شبابنا من خطر الانحراف، و يجب أن يتخذ الإعلام سياسة واضحة من أجل خدمة الشباب والمراهقين.

وهناك بعض الحاجات التي يجب أن يوفرها الإعلام للشباب المراهق منها:

1- ضرورة قيام وسائل الإعلام بدورها في توجيه الشباب المراهق توجيهاً سليماً من تعاليم ديننا الإسلامي ومبادئه السمحة.
2- على أجهزة الإعلام أن تولي عناية هامة عند اختيار المواد الأجنبية حفاظاً على هويتنا ووقوفاً على وجه المد الإعلامي الذي يمكن أن يؤثر على ثقافة شبابنا.

2- تزويد الشباب بالقدر الملائم من سائر العلوم الحديثة والتعرف على أسرارها الأمر الذي ييسر لهم فهم العالم من حولهم.

4- ترسيخ وتعميق مبدأ الولاء الوطني في أذهان الشباب وحثهم على القيام بدورهم الاجتماعي المأمول.

5- تطوير صفحات الرياضة والثقافة واختيار المواد النافعة وإضافة مواد ترفيهية تنمي رغبات الشباب في المعرفة والاطلاع بدل التوجه نحو تعاطي المواد المخدرة.

6- تجنب المسلسلات والأفلام الهابطة وغير الهادفة التي تؤدي إلى ضياع وقت الشباب والمراهقين وتعلمهم الانحراف وكيفية تعاطي المخدرات والإدمان عليها.

5-2- دور الشرطة

تعتبر الشرطة التجسيد الطبيعي لسلطة المجتمع المنبثقة منه لحمايته والدفاع المشروع عنه ضد الجريمة والانحراف والمساس بالأخلاق والآداب العامة، والشرطة سلطة إلزامية تقوم بواجبها كرقيب على السلوك العام في المجتمع فهي تسعى إلى استئجاب الأمن ونشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة ومكافحة الإجرام والانحراف والإدمان على تعاطي المخدرات، من هذا المنطلق فإن الشرطة تقوم بدور كبير في حماية الشباب ووقايتهم من الانحراف عن طريق الحفاظ على السلوك العام ومراقبة الأماكن الموبوءة بالانحراف وضبط مرتاديه من الأحداث أو الشباب أو الكبار وبذلك فإن الشرطة تفرض قيوداً معينة على جميع الخارجين على القانون سواء كانوا فئة الشباب أو من فئة عمرية أخرى.

فإذا كان عمر الشاب الثامنة عشرة سنة فقد صار أهلاً للمساءلة الجزائية و على رجال الشرطة القيام بدورهم في ضبط كل شاب حاول الخروج عن الأنظمة والقوانين تمهيداً لتسليمه للجهات المختصة.

وبما أن الشرطة هي أول مؤسسة رامية يصلها الشاب المنحرف لذلك فهي تصب في اتجاه حماية الشباب من الانحراف ذلك أن الشاب إذا ما حافظنا عليه في سن الحداثة والمراهقة وكان يمتنع عن الانحراف أو التعرض له في هذه المرحلة كان ذلك حصناً له من أن ينحرف وهو في سن الشباب أو الكهولة.

و إذا ما أردنا معرفة دور المسؤولين ورجال الأمن: الدرك و الشرطة في الجزائر و ما يقومون به من مجهودات في مكافحة الجريمة والانحراف، فسوف نجدهم يبذلون عملاً جباراً لا يمكن تقديره بثمن، خاصة إذا ما تعلق الأمر بقضايا مكافحة الجرائم و المخدرات و مكافحة الغش... الخ، بل تعداه ذلك إلى مكافحة بعض الانحرافات والجرائم الأخلاقية، و محاربة بعض البدع المبتدعة في الدين الإسلامي وكذا بعض الطقوس المنبوذة، وكذلك

محاربة بعض الدراويش والسحرة والدجالين المحتالين وغلق محلاتهم، بل و تعدى الأمر في دور الأمن الجزائري إلى محاربة الانحراف الفكري والثقافي، وخير دليل على ذلك عندما تعلق الأمر بقضية الطريقة الأحمدية في الجزائر وانتشارها، فهذا يدخل ضمن نطاق الغزو الفكري والثقافي والمذهبي، ولولا حزم الدولة الجزائرية في مثل هذه الأمور وإجهاضها لهذا المذهب قبل مولده لكان ذلك انحرافا لشبابنا وابتعاده عن قيمه الإسلامية الصحيحة، فرجال الأمن والشرطة يبدو أن الدين الإسلامي يجري في عروقهم بدون شعور فسرعان ما يهرعون إلى محاربة مثل هذه الانحرافات السلوكية والدينية والفكرية والمذهبية والعصبية ويدخلونها تحت مظلة القانون.

وفي هذا الإطار يمكننا القول " بأن الله يزرع بالسلطان ما لا يزرع بالقرآن".

3- أسس الحماية والوقاية من المخدرات:

1-3- مفهوم الوقاية من المخدرات:

الوقاية من المخدرات من الموضوعات الحيوية المعروفة على ساحة البحث العلمي فهي تعني المواجهة والعلاج والتخفيف أو التقليل وتعني بالمعنى الشمولي أي كل أنواع المكافحة ضد الجنوح أو الجريمة وهي تعتمد على التدابير الرادعة (العقوبة)، تهدف هذه العقوبات ليس إلى الردع فقط وإنما الوقاية أيضا أي التدابير التي يطبقها المجتمع". (رشاد احمد عبد اللطيف، 2007، صفحة 4)

أما المفهوم المحدد أو الجزئي: ويعتمد على البعد المجتمعي حيث يرى أن الوقاية من تعاطي المخدرات ويقصد بها " الأساليب والتدابير التي تعتمدها الدولة الجماعات المحلية ، منظمات المجتمع بهدف السيطرة بشكل أفضل على الجريمة والعوامل المؤدية إليها" (gassin.Raymond, 1992, p. 17)

فهو مفهوم لا يعتمد على العقوبة بقدر ما يعتمد على الجهود المجتمعية التي تعتمد على تعديل سلوك المذنبين أو متعاطي المخدرات وهذه نظرة مستقبلية لمواجهة الجريمة.

3-2-تعريف الوقاية: قال ابن منظور : (ووقى أي وقاه الله وقيا ووقاية وواقيته : أي صانه، ووقيت الشيء أقيه : إذا صنته وسترته عن الأذى))1. (لسان العرب لابن منظور: مادة وفى.)

وقال الجوهري : ((وقاه الله وقاية: أي حفظه ، والتوقية : الكلاءة والحفظ)). (الجوهري، صفحة 2527)

وقال المناوي: ((الوقاية : حفظ الشيء عما يؤذيه ويضره)) (المناوي ، صفحة 730)

وقال الكفوي: ((والاتقاء: هو افتعال من الوقاية، وهي فرط الصيانة وشدة الاحتراس من المكروه والمتقي في عرف الشرع: اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الآخرة)) (الكفوي ، صفحة 38)

ومن خلال ماسبق في تعريف هذا المصطلح تعريفا لغويا ، يتبين أن المراد منها: فرط الصيانة والستر والحماية والكلاءة والحفظ والحد.

3-4-بعض أسس الوقاية من المخدرات:

3-4-1-أساس زرع الثقة بالنفس:

الوقاية من المخدرات تتمثل في بناء مقاومة داخلية في الأبناء بعدم الخوض في تجربة المخدرات هذه الوقاية تشمل جهودا مختلفة لمساعدة الأبناء والشباب حتى يكتسبوا الثقة بالنفس والتعلق بالقيم، وبرامج الوقاية تهتم بتعليمهم لأهمية احترام أجسامهم وغرس القيم وبذلك سوف يكونون بعيدين عن احتمال تعرضهم لخطر الإدمان.

3-4-2-أساس تعريف الأبناء ماهية المخدرات:

حيث إعطاء الأبناء المعلومات الدقيقة عن المخدرات والخمود والإلمام بالمعلومات السليمة عن المخدرات، وذلك أن تجار المخدرات يروجون لها بأنها تعطي السرور والرجولة والقوة وسهولة العلاج منها وإن أفضل الأوقات للحديث عن خطورة المخدرات مع الأبناء هي أوقات الاسترخاء والراحة، وقد يكون من المناسب

الحديث عن ذلك عندما تكون هناك مشكلة منشورة في الصحف أو في احد وسائل الإعلام مع أهمية توضيح الآيات القرآنية والأحاديث الدينية التي تتحدث عن خطورة المخدرات لجعل الحديث أكثر قبولا وأسرع تأثيرا.

3-4-3- أساس استخدام السلطة:

لابد أن يكون الحزم واضحا وجليا في رفض استخدام الأبناء للمخدرات أو مجرد التفكير في تجربتها فالأطفال يتقيدون بالتعليمات وبتوجيه الوالدين وهذا يساعدهم على تفهم عدم شرعية تعاطيهم المخدرات كما يساعدهم على رفض قبول المخدرات من الآخرين في المستقبل.

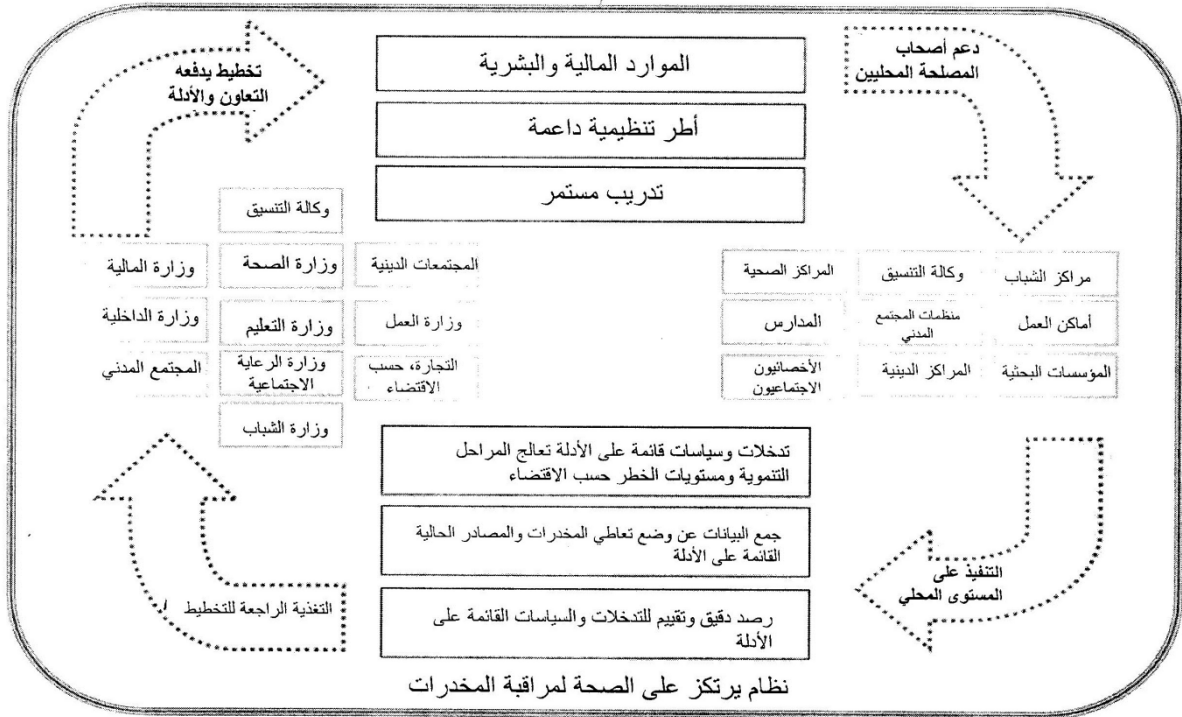
3-4-4- أساس الاستماع للأبناء:

يحتاج الأبناء من الآباء الاهتمام بهم وإعطائهم الانتباه الكامل للاستماع لأفكارهم ومعتقداتهم ووجهات نظرهم، والاستماع ليس مجرد الاتصال فقط بل الفهم بكل هذه الأفكار والحديث إليهم بمستوى فهمهم ، بل وتحمل انفعالاتهم وغضبهم وأن الحديث عادة ما يتطرق إلى موضوع المخدرات ، وعلى الآباء البعد عن الحديث الذي قد يحمل معنى الإكثار من إعطاء النصح وانتقاد الأبناء . فإن هذه الطرق قد تفقد النشء الثقة والحوار مع الآباء، فحسن الاستماع إلى الأبناء يؤدي إلى تشجيعهم وازدياد ثقتهم في أنفسهم وبالتالي عدم انحرافهم وتوجههم نحو الجريمة بمختلف أنواعها.

3-5- الأسس والمعايير الدولية المعتمدة في الحماية والوقاية من تعاطي المخدرات:

كانت المساعي للوقاية من المخدرات إما بالتدخلات أو بالسياسات حيث يشير التدخل إلى مجموعة من الأنشطة من نوع معين يمكن أن تكون برنامجا يتم تقديمه في محيط معين بالإضافة إلى الأنشطة العادية التي يتم تقديمها في هذا المحيط (على سبيل المثال دورات تثقيف حول الوقاية من المخدرات في المدارس) ومع ذلك يمكن أيضا تقديم نفس الأنشطة كجزء من الاداء الطبيعي للمدرسة (على سبيل المثال دورات تثقيف حول الوقاية من المخدرات كجزء من المنهج العادي لتعزيز الصحة) عادة يتم الحصول على أدلة حول معظم التدخلات من تقييم "برامج" محددة والتي يمكن أن يكون هناك العديد منها لكل تدخل على سبيل المثال ، هناك العديد من البرامج التي تهدف إلى الوقاية من تعاطي المخدرات من خلال تحسين مهارات الوالدية (على سبيل المثال ، "تعزيز برنامج الأسر" ، "سنوات لا تصدق" ، وما إلى ذلك). هذه برامج مختلفة تقدم نفس التدخل (مهارات تربية الأبناء /التدريب على المهارات العائلية) وتشير السياسة إلى النهج التنظيمي إما في محيط ما أو في عموم السكان تشمل الامثلة على ذلك السياسات حول تعاطي المواد المخدرة في المدارس أو في مكان العمل أو القيود أو الحظر الشامل على الاعلان عن التبغ أو الكحول وأخيرا من أجل الايجاز والتعبير، تستخدم المعايير أحيانا مصطلح "الاستراتيجيات" للإشارة إلى كل من التدخلات والسياسات معا (أي أن الاستراتيجية يمكن أن تكون إما تدخلا أو سياسة). (منظمة الصحة العالمية)

الشكل ١- التمثيل التخطيطي لنظام وطني للوقاية من المخدرات



خاتمة:

حقيقة يعتبر العقاب خطوة هامة من الخطوات المساعدة على ردع المتعاطين والمدمنين على المخدرات ومحاربتهم، ولا ننسى الدور الكبير الذي يقوم به رجال الشرطة والدرك في مكافحة مثل هذه الجرائم وبالأخص جريمة المخدرات التي هي منتشرة بشكل كبير ومكافحتها تتم بشكل يومي ، ولكن هذه الخطوة يجب أن تسبقها خطوات هامة أولية تساعد وتخفف عنها عبء وثقل هذه الظاهرة، ألا وهي التربية والتنشئة بكل مراحلها وخطواتها عبر المؤسسات التربوية والتعليمية ووسائل الإعلام والاتصال وإلى ما شابه ذلك، وتضافر الجهود والتنسيق فيما بين المسؤولين و القائمين عليها والخروج بحلول أنجع تساهم في حماية الأبناء ولاسيما فئة الأحداث وخاصة الشباب المراهق ووقايتهم من الإدمان على المخدرات.

المراجع والمصادر:

gassin.Raymond. (1992). *prevention de criminalitte*. Marseilles : free university.

Schilit ,R,Gomberg,E. (1991). *Drugs and behavior A sourcebook for the helping professions*. london : new Delhi sage publications.

ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم. (1968). *لسان العرب* . بيروت: دار صادر .

الجوهري. (بلا تاريخ). *الصاح*.

الكفوي . (بلا تاريخ). *الكليات*.

المناعي . (بلا تاريخ). *التوقيف على مهمات التعاريف* .

-
- بن هادية وآخرون. (1995). "القاموس الجديد للطلاب"، تقديم المسعدي محمود. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- رشاد احمد عبد اللطيف. (2007). الأساليب الوقائية لمواجهة مشكلة تعاطي المخدرات"، ندوة دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات،. الرياض: مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عبود السراج . (1987). المحاضرة العلمية السابعة ضمن الموسم الثقافي الخامس بعنوان أساليب ووسائل مكافحة جرائم المخدرات'. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريس .
- محمد رفعت. (1989). إدمان المخدرات أضرارها وعلاجها . بيروت: دار المعرفة.
- منظمة الصحة العالمية . (بلا تاريخ). المعايير الدولية للوقاية من تعاطي المخدرات. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة .UNODC)